

الأستاذ جمال الرزقي

محكمه نزي نزاعات أسماء مجالات الإنترنت

10 شارع فرحات حفاد أريانة 2080

الماتفه: 98423442 / 71707442

Destinataire :	
Date :	30/05/2022
Article :	0693 الوارد

القضية التحكيمية عدد 20

تاريخ الحكم التحكيمي: 2022/05/27

محكمه تحكيمي أحده المحكمه نزي نزاعات أسماء مجالات الإنترنت

الأستاذ جمال الرزقي

المدعية: شركة " أكسيس أب Axis AB الكائن مقرها ب Granden 1, SE-22369 Lund, Sweden و شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s. الكائن مقرها ب Prague 4 Modranska 621/72 Postal code 14301 في شخص ممثليهما القانونيين وكيلتها شركة الحشايشي و شركاؤه الكائن مقرها بتانيت سنتر بلوك ب 2 سيدي داود تونس 2046.

المدعى عليه: السيد جهاد صالح مقره كائن ب 29 حي الأمير المنزه 7 أريانة 2037 تونس

أولاً: أطراف النزاع

1.1 – المدعية: شركة " أكسيس أب Axis AB الكائن مقرها ب Granden 1, SE-22369 Lund, Sweden و شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s. الكائن ب Prague 4 Modranska 621/72 Postal code 14301 في شخص ممثليهما القانونيين وكيلتها شركة الحشايشي و شركاؤه الكائن مقرها بتانيت سنتر بلوك ب 2 سيدي داود تونس 2046 مثلما يتضح من كتب التوكيل و التفويض عن الشركة الأولى المؤرخ في 2021/12/07

2.1 - المدعى عليه: السيد جهاد صالحى مقره كائن ب 29 حي الأمير المنزه 7 أريانة 2037 تونس صاحب البريد الإلكتروني: 2ntunisie.dg@gmail.com رقم الهاتف 71275879 وهو مطلوب باعتباره كان قد سجل اسم المجال التالي: « 2n.tn » باسمه لدى مكتب التسجيل 3S Globalnet بتاريخ 2021/03/24 وذلك حسب بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاع المحكم عليه في 2022/05/27.

ثانيا: اسم المجال محل النزاع

تقدمت شركة " أكسيس أ ب Axis AB الكائن مقرها ب Granden 1, SE-22369 Lund, Sweden و شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s بتاريخ 2022 /03/02 بعريضة لدى الهيئة الوطنية للإتصالات ضد السيد جهاد صالحى في خصوص اسم المجال التالي: « 2n.tn » المسجل باسم المطلوب حسب ما يتضح من الأستمارة المصاحبة لملف النزاع طالبان التشطيب على اسم المجال المذكور و إحالته إليهما.

ثالثا: إجراءات النزاع

1.3 - تقديم الدعوى:

قدمت الدعوى الراهنة من طرف شركة " أكسيس أ ب Axis AB و شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s بعريضة حررتها في حقهما شركة الحشايشي و شركاؤه قيدت لدى الهيئة الوطنية للإتصالات بتاريخ 2022 /03/02. كما احتوت العريضة على الوثائق اللازمة المنصوص عليها بالفصل 3.2 من نظام التحكيم أي: نموذج الأستمارة المؤرخ في 2022 /02/22 معمر ومضى من طرف نائبتهما شركة الحشايشي و شركاؤه و محاميتهما الأستاذة إشراف محجوب و مكتوب مؤرخ في نفس التاريخ فيه عرض مفصل لموضوع و لمستندات و طلبات المدعية مصحوبا بمؤيدات و بأمر تحويل معالم التحكيم عن طريق بنك الإسكان باسم الهيئة الوطنية للإتصالات في 2022/03/02.

و تتمثل المؤيدات المقدمة من طرف الشركتين المدعيتين سندا لدعواهما في:

- كتب توكيل و تفويض مؤرخ في 2021/12/07 من طرف الطالبة شركة " أكسيس أ ب Axis AB لشركة الحشايشي و شركاؤه للقيام بالإجراءات الراهنة في حقها.
- نسخة من شهادة السجل التجاري لشركة شركة " أكسيس أ ب Axis AB المؤرخة في 2022/02/23

- نسخة من شهادة السجل التجاري لشركة 2N TELEKOMUNKACE a.s. المؤرخة في 2021/05/20
- 5 صفحات واب باللغة الإنكليزية متعلقة بنشاط شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s و بالمواد و الخدمات التي تروجها
- 2 وصولات أوامر تأكيد طلبيات من طرف شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s لفائدة شركتين تونسييتين في خصوص بيع أجهزة طرفية للإتصالات
- شهادة تسجيل علامة التجارة 2N لفائدة شركة Axis AB من طرف المعهد الوطني للمواصفات و الملكية الصناعية بتونس تحت عدد 2021/09/08 TN/F/2021/0483 تاريخ الإيداع
- نسخة من جدول غير معنون و غير محدد المصدر يحتوي على علامات تجارية 2n مسجلة في عدة بلدان
- نسخة من 7 وثائق متعلقة بأنشطة شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s.
- نسخة من شهادة تسجيل اسم المجال موضوع النزاع باسم المطلوب حسب منظمة Whois مستخرجة في 2021/12/01
- محضر تنبيه بواسطة عدل التنفيذ الأستاذ محمود الزروقي بتاريخ 2021/10/21 بطلب من شركة Axis AB موجه إلى السيد جهاد الصالحي
كما تتمثل المؤيدات المقدمة من طرف المدعى عليه السيد جهاد صالحي سندا لجوابه في:
- مكتوب رد مؤرخ في 2022/03/22 سجل لدى الهيئة بتاريخ 2022/03/24 تحت عدد 404
- نسخة من مضمون سجل تجاري لشركة الشخص الواحد ذات المسؤولية المحدودة شركة 2 ن للاتصالات تونس المستخرج في 2013/09/24
- نسخة من شهادة التعريف الجبائية للشركة المذكورة المؤرخة في 2010/01/22
- نسخة من اتفاقية تزويد باللغة الإنكليزية مؤرخة في 2009/11/30 مبرمة بين السيد جهاد صالحي و شركة 2N TeleKomunikace a.s. التشيكية.
- نسخة من 4 شهادات مصادقة عن مركز البحوث و الدراسات للإتصالات على على بعض الأجهزة الطرفية للإتصالات تحمل العلامة التجارية 2N

- نسخة من ترخيص من وزارة تكنولوجيا الإتصال في تركيز و صيانة الأجهزة الطرفية للإتصالات

- نسخة من موافقة على ربط بنظام سند التابع للإدارة العامة للديوانة بوزارة المالية

- نسخة من فواتير و أوامر التوريد تفيد تعامل شركة المطلوب مع شركة 2NTelecomunikace.

3.2 - إجراءات إعلام المدعى عليه

بعد تلقي الدعوى، وجهت الهيئة الوطنية للاتصالات إلى المطلوب السيد جهاد صالحى مكتوبا مؤرخا في 2022/03/08 ضمن تحت عدد394 برسالة مضمونة الوصول بتاريخ 2022/03/10 تحت عددTN 38163161 · RR تضمن إعلام المطلوب بالدعوى و تذكيرا بأحكام الفصلين 4.2 و 4.3 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بمجالات الأسماء موضوع قرار الهيئة الوطنية للاتصالات المؤرخ في 2012/05/24 مثلما وقع تنقيحه بقرار الهيئة عدد 184 المؤرخ في 2013 /12/18 و خاصة بأجال الجواب و بأن عدم الجواب عن الدعوى لا يوقف الإجراءات مصحوبا بنسخة من ملف الدعوى. و قد احتوى الملف البريدي على تبليغ المراسلة للمتوجه إليه و عدم مطالبته بها.

رغم رجوع علامة البلوغ للهيئة دون طلب من المطلوب وعند اتصال الهيئة به هاتفيا لإعلامه بالدعوى التحكيمية في رقمه المذكور أعلاه، قدم المدعى عليه للهيئة بصفته وكيل شركة 2N Telecommunications Tunisie Suarl مكتوبا مؤرخا في 2022/03/22 سجل لديها بتاريخ 2022/03/24 تحت عدد 404 جاء فيه رده على الدعوى فضلا عن دعمه لأقواله بجملة المؤيدات المذكورة أعلاه و في ذلك في أجل ال 20 يوما المنصوص عليه بالفصل 2.4 من نظام التحكيم المذكور أعلاه.

و حيث وجهت الهيئة بتاريخ 2022/03/28 نسخة من ملف الرد إلى المدعيتين إلى عنوان و كيلتهما طبق أحكام الفصل 3.4 من نظام التحكيم السابق الذكر، إلا أنها لم تتلق إلى تاريخ إصدار الحكم التحكيمي الراهن ردا عليه.

3.3 - إجراءات إعلام المحكم

على أساس اختيار الشركة المدعية المحكم محرر هذا القرار تطبيقا لأحكام الفصل 3.2 من نظام التحكيم، وجهت الهيئة الوطنية للاتصالات بمكتوبها الصادر في 2022/03/28 تحت عدد 483 إعلاما إلى المحكم السابق الذكر في الغرض الذي تسلمه مباشرة في مكتبه في 2022/03/28 صحبة المكتوب السابق الذكر الذي دعاه إلى التعبير عن موافقته على التعهد

بالنزاع مع تقديم تصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع و ذلك في أجل الخمسة أيام تطبيقاً لأحكام الفصل 5 من نظام التحكيم.

و بتاريخ 2022/04/04 قدم المحكم محرر هذا القرار للهيئة الوطنية للاتصالات مباشرة لدى مكتب الضبط مكتوبين بتاريخ 2022/04/01 الأول يتعلق بالموافقة على التعهد بالنزاع و الثاني يخص التصريح بالاستقلالية عن طرفي النزاع.

و في 2022/04/08 مكنت الهيئة الوطنية للاتصالات المحكم المذكور من ملف النزاع بطريقة مباشرة في مكتبه مفتوحة بذلك إجراءات التحقيق فيه.

و بتاريخ 2022/05/06 تقدم المحكم للسيد رئيس الهيئة الوطنية للاتصالات عبر مكتب الضبط بمكتوب مؤرخ في نفس التاريخ طلب فيه تمكينه من أجل إضافي ب 15 يوماً لإستكمال الأبحاث تطبيقاً لأحكام الفصل 1.6 من نظام التحكيم. و قد وجه السيد رئيس الهيئة للمحكم مكتوباً بتاريخ 2022/05/10 وقع تبليغه للمحكم في مكتبه بتاريخ 2022/05/12 مكنه فيه من هذا الأجل الإضافي.

رابعاً: دفوعات طرفي النزاع

1.4 – مستندات الشركتين المدعيتين:

تعرض شركة " أكسيس أ ب Axis AB الكائن مقرها ب Granden 1, SE-22369 Lund, Sweden و شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s المدعيتان أن السيد جهاد صالحى كان قد سجل اسم المجال: « 2n.tn » باسمه لدى مكتب التسجيل 3S Globalnet بتاريخ 2021/03/24 وذلك حسب بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل رغم أنها تملك علامتها التجارية 2N وقد سجلت هذه العلامة بتونس كما أن هذه العلامة التجارية مشهورة عالمياً باسمها وذلك بالرغم من أن اسم المجال موضوع النزاع يتطابق بصرياً و لغوياً و سمعياً مع هذه العلامة مما يدخل الخلط بينه و بين علاماتها التجارية المميزة لها فضلاً عن أن اسم المجال المذكور يتطابق كذلك مع اسمها الإجتماعي و علاماتها التجارية المشهورة بها عالمياً.

كما أكدنا انتفاء أي مصلحة مشروعة للمطلوب في تسجيل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه إذ أنه لا ينيوبهما و لا يمثلهما بأي صفة كانت كما أنه يسيء إلى السمعة التجارية لعلامتهما.

كما أضافتنا بأنه سبق أن طلبنا من المطلوب بأن يكف عن استعمال علامتهما التجارية المذكورة أعلاه و بدون موافقة أو إذن منهما و لكن دون جدوى. كما أكدنا على أنه لا يتوفر

على أي مصلحة مشروعة في تسجيل اسم المجال باسمه فهو لا ينوبهما و لا يمثلهما بأي صفة كانت. و قد بيننا أن استعمال اسم المجال موضوع الدعوى يوجه مباشرة المستعمل إلى موقع الواب الخاص بهما المتمثل في www.2N.com/fr مما من شأنه أن يربك المستهلكين و يؤدي إلى الاعتقاد بوجود صلة بينهما او أنه يعمل معهما فضلا عن بعثه لصفحة فايس بوك يستعمل فيها علامتهما التجارية تتمثل في www.facebook.com/2NTunisie يقوم من خلالها ترويج عمله و إيهام المستعملين انه رئيس تنفيذي و مؤسس في شركة 2N Telecommunications Tunisie

كما بيننا أنهما وجهتا له محضر تنبيه بواسطة عدل التنفيذ الأستاذ محمود الزروقي بتاريخ 2021/10/21 منبهة عليه بإرجاع علامتها التجارية إلا أنه لم يحرك ساكنا.

كما اعتبرت المدعيتان أن المطلوب قد خالف بنود الفصل 7 من ميثاق العنونة الخاص بالمجال « . tn » متسببا لها في ضرر بمصالحها طالبة على هذا الأساس التشطيب على اسم المجال موضوع الدعوى و إحالته إليهما.

2.4 – رد المدعى عليه:

ردا على الدعوى، قدم المدعى عليه السيد جهاد صالحى للهيئة بصفته وكيل شركة 2N Telecommunications Tunisie Suarl مكتوبا مؤرخا في 2022/03/22 سجل لديها بتاريخ 2022/03/24 تحت عدد 404 جاء فيه أنه كون قانونا الشركة المذكورة التي تتخذ شكل شركة الشخص الواحد ذات المسؤولية المحدودة بتاريخ 2010/02/04 و قد بدأ يستغل نشاطه الاجتماعي في 2010/01/19 المتمثل في أنشطة أخرى للاتصالات و بيع بالجملة المعدات المتعلقة بالنشاط السلكي و اللاسلكي مثلما يتضح من مضمون سجلها التجاري المستخرج في 2013/09/24 و من شهادة التعريف الجبائية المؤرخة في 2010/01/22 إلى اليوم مضيفا أنه كشخص طبيعي الموزع الوحيد في السوق التونسية لماركة 2N بمقتضى اتفاقية تزويد مؤرخة في 2009/11/30 مبرمة مع شركة 2N TeleKomunikace a.s. التشيكية.

و قد قدم الوثائق المذكورة أعلاه مبينا أن شركته تحصلت من طرف مركز البحوث و الدراسات للاتصالات على 4 شهادات مصادقة على بعض الأجهزة الطرفية للاتصالات تحمل العلامة التجارية 2N قام بتوزيعها في السوق التونسية فضلا عن حصوله على ترخيص من وزارة تكنولوجيايات الإتصال في تركيز و صيانة الأجهزة الطرفية للاتصالات كحصوله على موافقة ربط بنظام سند التابع للإدارة العامة للديوانة بوزارة المالية مقدما بعض الفواتير و أوامر التوريد تفيد حسب أقواله تعامل شركته مع شركة 2NTelecomunikace.

و قد أكد في الأخير على عدم وجود أي اتصال أو علاقة تجارية بين شركته و شركة Axis سواء قبل اقتنائها لشركة 2NTelecomunikace أو بعده معتبرا أن الشركة المدعية قد ارتكبت ضده عدة تجاوزات في استغلاله للعلامة التجارية 2N و لأسم المجال موضوع الدعوى خاصة من خلال وقف صفحات الشركة على شبكات التواصل الاجتماعي متسببة له في العديد من الأضرار التي يطلب جبرها.

خامسا: تحقيقات المحكم

قدمت المدعيتان في عريضتهما مستندات و مؤيدات تفيد ثبوت الوقائع التالية:

1.5 – أنشطة الشركتين المدعيتين :

من خلال مؤيدات الدعوى ومن خلال اطلاع المحكم على الموقع الإلكتروني للطالبتين شركة " أكسيس أ ب Axis AB أي www.axis.com و شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s أي www.2N.com و ذلك بتاريخ 2022/05/27 وعلى مؤيدات الدعوى المذكورة أعلاه يتضح أن شركة " أكسيس أ ب Axis AB الكائن مقرها ب Granden 1, SE-22369 Lund, Sweden التي حسب المدعية الأولى اقتنت سنة 2016 شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s . و يدخل نشاطهما في مجال الفيديو الشبكي و في تصنيع منتجات (intercom and access contrôle) ICT فضلا عن أنتاج و بيع و توزيع الأجهزة الطرفية للإتصالات و ذلك في العديد من البلدان في العالم بما في ذلك تونس.

2.5 - ثبوت تسجيل اسم المجال محل النزاع باسم المطلوب

بالرجوع إلى بيانات " Whois ? " على موقع هيكل السجل بتونس بتاريخ اطلاع المحكم عليه في 2022/05/27، يتضح أن المطلوب السيد جهاد صالح القاطن ب 29 حي الأمير المنزه 7 أريانة 2037 و صاحب البريد الإلكتروني: 2ntunisie.dg@gmail.com و صاحب رقم الهاتف 71275879 كان قد سجل اسم المجال التالي: « 2n.tn » باسمه لدى مكتب التسجيل 3S Globalnet بتاريخ 2021 /03/24. كما يتضح من خلال نفس هذه البيانات بأن وضعية اسم المجال السابق الذكر لا زالت سارية المفعول مما يفيد ثبوت تسجيل اسم المجال محل النزاع باسم المطلوب.

سادسا: مستندات الحكم التحكيمي

1.6 - في شكل و إجراءات الدعوى:

لقد تم رفع الدعوى الراهنة من طرف ذي الصفة و المصلحة الشرعية شركة " أكسيس أ ب Axis AB و شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s باعتبار أن اسم المجال موضوع الدعوى يتطابق أو على الأقل قابل للتطابق بصريا و لغويا و سمعيا مع الأسم الأجماعي و العلامة التجارية و موقع إنترنات الشركتين الطالبتين.

كما أن الدعوى الراهنة مرفوعة ضد المطلوب السيد جهاد صالحى باعتباره هو الذي سجل اسم المجال موضوع الدعوى باسمه على النحو المبين أعلاه.

وقد استوفت الدعوى الحالية جميع الشروط الشكلية والأجرائية المنصوص عليها بنظام التحكيم و خاصة بالفصل 3 منه والقوانين والتراتب السارية المفعول مثلما هو مبين أعلاه، مما يجعلها حرة بالقبول من الناحية الشكلية.

2.6 - في أصل الدعوى:

يتعلق موضوع الدعوى الراهنة بمطالبة شركة " أكسيس أ ب Axis AB و شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s بالتشطيب على اسم المجال : « 2n.tn » المسجل باسم المطلوب السيد جهاد صالحى باسمه لدى مكتب التسجيل 3S Globalnet بتاريخ 2021 /03/24 و بإحالته إليهما و ذلك على أساس الأعتبارات المبينة في مستندات دعواهما المذكورة أعلاه.

و حيث لا يمكن للدعوى أن تستقيم أصلا إلا إذا ما وقع إثبات رجوع الملكية الفكرية للعلامة التجارية 2n للطالبتين حتى تتمكننا من معارضة المطلوب بها في اتجاه تشطيب اسم المجال موضوع النزاع « 2n.tn » باسمه و إحالته إليهما.

و حيث خلت مؤيدات الدعوى مما يفيد طبيعة العلاقة التعاقدية أو المؤسساتية الرابطة بين شركة " أكسيس أ ب Axis AB و شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s باعتبار أن الأولى لم تقدم ما يدعم أقوالها المتعلقة بشرائها للشركة الثانية.

و حيث خلى ملف الدعوى كذلك مما يفيد ملكية شركة 2N TELEKOMUNKACE a.s للعلامة التجارية 2n ضرورة أن مؤيدات الدعوى أثبتت ملكية شركة " أكسيس أ ب Axis AB لهذه العلامة في تونس و تسجيلها لدى المعهد الوطني للمواصفات و الملكية الصناعية بتونس تحت عدد TN/F/2021/0483 تاريخ الإيداع 2021/09/08. كما أن الأوراق التي وقع الإدلاء بها من طرف المدعيتين لا تؤسس لما يفيد تسجيل هذه العلامة التجارية باسم كل واحدة منهما في بلدان العالم لدى مؤسسات حماية الملكية الصناعية.

و حيث على مستوى آخر و خلافا لنفي الشركتين المدعيتين لأي صلة قانونية بين المطلوب السيد جهاد الصالحي و اسم المجال موضوع النزاع، فقد جاء في رد هذا الأخير على الدعوى بمكتوبه المؤرخ في 2022/03/22 و مؤيداته ما يفيد أنه أبرم بمقتضى اتفاقية تزويد ممضاة في 2009/11/25 و 2009/11/30 مع شركة 2N TeleKomunikace a.s. التشيكية لأجهزة طرفية في الاتصالات باعتباره الموزع الوحيد في السوق التونسية لهذه للماركة 2n مقدا نسخة من هذه الإتفاقية وهي اتفاقية سابقة لتاريخ حصول بيع هذه الشركة سنة 2016 لشركة " أكسيس أ ب Axis AB على حسب أقوالها لم تقدم الشركتان المدعيتان رغم توصلهما بالرد على دعواهما على النحو المبين أعلاه ما يفيد انقضاء مفعولها أو وقفها من طرف الشركة التشيكية.

و حيث من جهة أخرى و بالتثبت في تواريخ تسجيل المدعى عليه اسم المجال : « 2n.tn » موضوع النزاع باسمه لدى مكتب التسجيل 3S Globalnet بتاريخ 2021/03/24، يتضح أنه تاريخ سابق لتاريخ تسجيل شركة " أكسيس أ ب Axis AB للعلامة التجارية 2n في تونس لدى المعهد الوطني للمواصفات و الملكية الصناعية بتونس 2021/09/08 تحت عدد .TN/F/2021/0483

و حيث يتضح من كل ما سبق أن ملف الدعوى خلو مما يفيد طبيعة العلاقة التعاقدية أو المؤسساتية الرابطة بين الشركتين الطالبتين، فضلا عن خلوه مما يفيد استحقاق الشركتين المدعيتين لأسم المجال « 2n.tn » موضوع النزاع لعدم إثباتهما رجوع العلامة التجارية 2n بالملكية إلى كليهما و تسجيلها باسمهما في تاريخ سابق لتاريخ تسجيل اسم المجال ناهيك و انه من الثابت أن المدعى عليه قد سجل اسم المجال المذكور باسمه لدى مكتب التسجيل في تاريخ سابق لتاريخ تسجيل شركة " أكسيس أ ب Axis AB للعلامة التجارية 2n في تونس لدى المعهد الوطني للمواصفات و الملكية الصناعية بتونس، الأمر الذي يتجه معه الحكم بطرح مطلب المدعيتين لعدم ثبوت ادعائهما.

سابعا: نص الحكم التحكيمي

اعتبارا لكل الأسباب السابقة الذكر وتطبيقا لأحكام الفصل 2.7 من نظام التحكيم الخاص بالنزاعات المتعلقة بأسماء المجالات، قرر المحكم المتعهد بالنزاع و الممضي أسفله طرح مطلب الشركتين المدعيتين لعدم ثبوت ادعائهما.

و صدر هذا الحكم التحكيمي عن الأستاذ كمال الرزقي بتاريخ 27 ماي 2022



